

تحت المجهر

نصر الله...
انتهت مرحلة التقاضات

◆ هدف دهام

لم تكن المملكة العربية السعودية في وارد أن تذهب باتجاه تبريد العلاقات مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية أو تهدتها، إذ بقيت مسألة إعادة العمل إلى السفارة السعودية في إيران وتبادل السفراء في الإطار الدبلوماسي أكثر مما هو في الإطار السياسي الذي يعزى عن طبيعة حقيقة العلاقات السعودية، وبخاصة أن الرياض تعاني من خيبات شديدة، ومشاطيرها في اليمن وسورية والعراق والبحرين ولبنان في تراجع. فقدت مملكة آل سعود روح المبادرة وتحاول أن تعيد النقاط المحترقة، فهي اختارت الوسيلة الأكثر قسوة وهي تسوير الواقع الشيعي - السني إلى الأقصى من خلال إعدام عالم دين إسلامي كبير الشهيد الشيخ نمر باقر النمر.

قلعت السعودية آخر جسور التواصل مع الآخر واختارت المواجهة، فهي لا تريد حواراً ولا اعتدالاً ولا مفاوضات. تلقف الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله كحلال للجمهورية الإيرانية الرسالة التي أذرت السعودية إرسالها عبر دماء الشيخ النمر وتبوتت تنفيذ عملية الإعدام، بتاكيد أن حناجرنا جميعاً هي حنجره الشيخ النمر، وتشديده على الشهدى بكلمة الحق التي كان يصدر بها، وإعتباره الشيخ النمر شهيداً للإنسانية جمعاء وليس شيخاً شيعياً في المنطقة الشرقية السعودية، ودعوته إلى الابتعاد عن مذنبه الخطاب في هذه القضية وتقويت الفرصة على السعوديين الذين يلعبون آخر أوراقهم.

أكد السيد نصرالله أن الرد على إعدام الشيخ النمر هو الرد الزبيني بأن يقف الناس جميعاً ليقولوا الحق، وهذا معناه قول كلمة الحق ضد الظالم والطاغية الذي مثله يزيد في ذاك العصر وتمثله السعودية في عصرنا هذا، فلا أمل يذكر من هذا النظام الذي يريد أن يذهب إلى ذروة الشحن المذهبي لتستطيع المملكة عبر هذا الشحن أن تأخذ السياق إلى بُعد السني - الشيعي، ولتقدم نفسها في ضوء ذلك كقائدة للمشروع السني، وهنا بالذات يجب تقويت الفرصة عليها.

أما الأخطر في خطاب الأمين العام لحزب الله أمس، فهو المقاربة التاريخية الأيديولوجية السياسية التي اعتبرت المملكة أنها زرعت في أرض الحجاز، كما زرعت «إسرائيل» في أرض المشرق، وفي الحالتين كان الإنكيز هم الخلفية لذلك، وبالتالي كان هناك تكامل بين المشروع الصهيوني ومشروع آل سعود.

لم يكن حزب الله أصلاً وأهلاً بأن الرياض تريد تحسين العلاقات، كان يعرف أن السياق مع هذا الحكم السعودي سيصل إلى حيث وصل، لكن الذي حصل مع الشهيد النمر رسالة إلى كل الذين راهنوا على لغة الحوار والتجسير وتدوير الزوايا.

وفي استنتاجات خطيرة لخطاب السيد نصر الله أمس، انتهت مرحلة التقاضات والمهادنة والكلام الجميل والمتمم. جهر الأمين العام لحزب الله علناً بأن المشروع الحقيقي الذي ولدت من رحمته تنظيمات كالمقاومة و«داعش» و«النصرة» وأختاتها هو مشروع «هأمية آل سعود»، وكل ما ترتب من مأس ودمار من جراء هذا المشروع التكفيري تتحمل مسؤوليته السعودية، لا بل أكثر من ذلك، وصلت الأمور إلى حد نعي مشروعية الكيان السعودي المرتبطة بإقامته بعائلة آل سعود، والعودة إلى شبه الجزيرة العربية التي ألقى تاريخها الحضاري والاجتماعي والقبلي ربطاً بولادة المملكة السعودية، ما يعني الدخول في مرحلة المواجهة العنيفة التي لا تبقى محرماً ولا مستوراً من خلال أدبيات وأسئلة جديدة.

ويبدو أننا سنكون إزاء مرحلة جديدة تدفع التسويات بعيداً بعيداً، فموازين القوى في الميدان السوري واليمنية والعراقية والبحرينية ستكون الفصيل. وعليه لا يمكن أن يكون لبنان إلا من ضمن منظومة التصنع الناتجة عن تسجير الاشتباك، لكن حجم هذا التصنع والسقوط التي يمكن أن يصل إليها هي مسألة تحتاج إلى إعادة تقييم.

شبطيني: قرار الأمم المتحدة حول النازحين يشجع على بقائهم في لبنان

رأت وزيرة المهجرين اليس شبطيني أن «القرار الصادر عن الأمم المتحدة والمتعلق باللبنانيين لعدد مؤتمرات للتشاور من أجل تأمين التمويل لهؤلاء النازحين وكأن الهدف تشجيعهم على البقاء طويلاً بدلاً من أن يكون الاتجاه هو لعودتهم إلى ديارهم مما يطرح تساؤلات وعلامات استفهام لناحية تثبيت ما صدر عن الأمم المتحدة بشأن النازحين وبشأن عودتهم طوعاً، مما يجعلنا نشكك بهذا القرار وخلفياته في حين أن المطلوب هو أن تتسق الأمم المتحدة والدول المعنية مع لبنان لناحية إيجاد بدائل عملية لمشكلة النازحين وتأمين أماكن لهم لا تشكل عبئاً على سكان هذا البلد أو ذاك مع التأكيد بأن رأينا الواضح على هذا الصعيد ينبع من منطلقات اقتصادية واجتماعية وأمنية بحته وليس لأسباب عنصرية أو ما شابه على الإطلاق».

وقالت شبطيني في تصريح: «الغريب في الأمر أن رسائل دولية وجهت إلى الدولة اللبنانية لعقد مؤتمرات للتشاور من أجل تأمين التمويل لهؤلاء النازحين وكأن الهدف تشجيعهم على البقاء طويلاً بدلاً من أن يكون الاتجاه هو لعودتهم إلى ديارهم مما يطرح تساؤلات وعلامات استفهام لناحية تثبيت ما صدر عن الأمم المتحدة بشأن النازحين وبشأن عودتهم طوعاً، مما يجعلنا نشكك بهذا القرار وخلفياته في حين أن المطلوب هو أن تتسق الأمم المتحدة والدول المعنية مع لبنان لناحية إيجاد بدائل عملية لمشكلة النازحين وتأمين أماكن لهم لا تشكل عبئاً على سكان هذا البلد أو ذاك مع التأكيد بأن رأينا الواضح على هذا الصعيد ينبع من منطلقات اقتصادية واجتماعية وأمنية بحته وليس لأسباب عنصرية أو ما شابه على الإطلاق».

جال على المراكز الحدودية للأمن العام مهنتاً بالأعياد ابراهيم؛ لمواجهة التحديات بالحوار

جال المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم، ليلة رأس السنة على المراكز الحدودية، والتقى الضباط والمفتشين والمأمورين في مركز الناقورة، وهنأهم بمناسبة الأعياد، منوهاً بعملهم وبالمهام التي يقومون بها مع رفاقهم على كل المستويات الوطنية والأمنية والإدارية.

ولفت إبراهيم إلى «أن أبرز الثوابت السياسية والوطنية إنه لنا عدوان إسرائيل والإرهاب التكفيري وكل من يتعامل معهم». وقال: «هذه العدوان يخترقان أمن الوطن وسيادته وكرامة كل واحد منا يعيش على هذه الأرض الطاهرة. لذلك، المطلوب ليس التعايش مع هذه التحديات، بل مواجهتها بصف واحد مع باقي الأجهزة العسكرية والأمنية وبدعم من السلطات الرسمية ومؤازرة الشعب اللبناني. وبالتالي العمل على التخفيف من انعكاسات الأزمات الوافة إلينا من الحدود. ولا يمكن تلمس النتائج الإيجابية التي تصب في مصلحة الوطن إلا من خلال الحوار الداخلي وهذه نتيجة خالصة حتمية لكل ما مر بنا به من تجارب على من العهود».

وأضاف: «بالرغم من الأحداث التي أختخت الجسد اللبناني خلال العام المنصرم، تمكنا في الأمن العام من تحقيق إنجازات أمنية وإدارية، وفي نسج مساحة تواصل ساعدت في تسهيل تنفيذ معاملات المواطنين. هذه المديرية تتطور وتتقدم بجودكم، فظروف البلد استثنائية جداً وتحتاج إلى جهد ورجال استثنائيين، ولولا هذا الجهد الكبير الذي قمنا به جميعاً لما كنا وصلنا إلى هذه النتائج الباهرة، التي ظهرت بشكل جلي في الأمن وفي حصد خمس شهادات في الجودة (ISO)، والتحدى الكبير أن نحافظ على ما حققنا، وأن نحاول كسب المزيد من ثقة الشعب بنا، الذي يتوجب علينا اللجوء إلى جانبه ومساعدته وتبشيرهم بقدرة الله الواسعة ضمن القوانين والانضباط العسكري»، متمنياً لهم أن «يكون العام 2016 عام خير وسلام على الوطن، وأن نتنجح في استرجاع المسكربين المخطفين عند تنقلهم داعش الإرهابي».

البناء

السيد نصر الله يستنفر العالم ضد آل سعود

◆ روزانارمأل

تحدث أمين عام حزب الله السيد حسن نصرالله ضارباً بعرض الحائط كل ما يمكن له ان يؤسس لأرضية تقاهمت أو تسويات مع عائلة يبدو انه اعلن موثقاً نهائياً منها غير قابل للعودة إلى الوراء، فتصعيد أمين عام حزب الله تجاوز التوقع بإعلان أن سعود خطراً على العالم كله.

عبر السيد نصرالله عن يقينه بأن السعودية لا تزال اليوم تخوض الحرب على اليمن بهدف غير منطقي، فهي خرجت عن المنطق منذ زمن، ولم يعد هاجسها السيطرة على اليمن أو إعادة بسيط نفوذها السياسي والأمني فيه بل بات عملاً انتقامياً بحتاً، وهو بذلك يقول إنه يعرف أن موقف السعودية من حزب الله وتصنيفه إرهابياً لن يتغير يوماً، وهو يعرف أيضاً أن كلامه العالمي السقف ضد ما بعد إقدامها على إعدام الشيخ نمر باقر النمر مسجوب لدى حزب الله الذي لا يخشى أي عقاب، ولو كانت انتقامية، لأن تخليص العالم من حكم هذه العائلة بات ضرورة، وهذا كله تراقف مع تزخيم الشارع وتشجيعه على استخدام الوسائل الفكرية والتعبيرية كلها لاستهداف هذه العائلة الجائرة.

لقد اعلن نصرالله معركة، وقال إن هذه العائلة أصبحت الهدف... وشهد على انها السبب المباشر والأصيل لدمع الإرهاب في العالم كله، وقد آن الأوان للاعتراف بهذا من دون مواربة.

لن يَمُرَّ إعدام المعارض السعودي الشيخ النمر مروراً عادياً، وهذه الحادثة التي حاول السيد نصرالله شرح خطورتها لم تحصل منذ أكثر من خمسين عاماً، فكيف يمكن للسعودية أن تُعَدِّمَ عالم دين مسلم، وهو زعيم لديه قاعدة

شعبية أساسية في جسم المعارضة السعودية وتستسهل العواقب وتتحدى بهذا الشكل المريب؟ وعلى هذا الأساس بدت الرياض مُصرّة على الإقدام على تنفيذ الإعدام، حتى ولو كلف ذلك فتنة سنية - شيعية.

السيد نصرالله الذي أعلن النفي العام في خطابه، وضع قاعدته الشعبية أمام مسؤولية كبرى، وهي عدم التأثر بأي حملة من الطرف المقابل. ومن المعروف أنها ستبدأ منذ لحظة انتهاء خطابه بالتصويب على حزب الله والطائفة الشيعية ومن ورائهما إيران، وهذا التصويب يبدو انه كان موجهاً بشكل مباشر إلى إيران قبل الإعلان عن الإعدام، وعلى هذا الأساس بدت استخبارات السعودية جاهزة لفرش أرضية ملائمة لما ستقدم عليه وزارة الداخلية في الأيام المقبلة بإعدامها الشيخ النمر، فانشغلت الاوساط المتابعة بجداته إعدام السلطات الإيرانية لشاعر عراقي على خلفية انتقادات وجهها في قصيدة «نحن شعب لا يستحي»: ليتبين لاحقاً أن القضية برمتها تليق وتزوير لاستهداف النظام الإيراني، لكن ما لم يكن يُعرف أن الخبر بإمكانية مخابراته سعودي للمساواة بين ما قامت به المملكة وبين إيران التي تُعَدُّ من الأخرى على خلفيات فكرية واختلاف في وجهات النظر. وهنا دليل على أن السعودية كانت جاهزة لكل شيء يتعلق بهذا الملف.

السيد نصرالله الذي أكد أن مرور الإعدام لن يكون عادياً، والذي تعرّض لانتقاد كلمته عقب انتهائها، وأبرز الانتقادات جاء على لسان الحريري الذي شدّد على اعتبار الأمر شأن سعودي داخلياً وهو يدرك تماماً أنه غير محصور بالداخل السعودي، بل بات شأنًا إسلامياً عاماً يتعلق بمهابة الموقف والشهيد ورمزية عمامته الدينية التي لا يمكن التفرغ بها واستسهال إعدام علماء، لكنه أيضاً يدرك أنها سياسياً واحدة

لحام: لن تقوى الرياح العاتية على اقتلاعنا من أرضنا وجزورنا



لحام مترسماً للقداس في كنيسة سيده البشارة في شبرا القاهرة

أكد بطريرك انطاكية وسائر المشرق والإسكندرية وأورشليم للروم المليكين الكاثوليك غريغوريوس الثالث لحام، أن «المسيحية هي دين الفرح وعلينا أن نحب الآخر حتى لو زاد الآخرون بغضباً، وسنبقى نبني كنائس حتى لو أمعن الآخرون بالهدم».

كلام لحام جاء خلال ترؤسه قداساً في كنيسة سيده البشارة في شبرا القاهرة، عاونه فيه كاهن الرعية الأب فريد عطا، وكان في كنيسة سيده دمشق - القصور الأب بشار لحام، وشمامسة، في حضور حشد من المؤمنين.

بعد تلاوة الإنجيل، ألقى لحام عظة استلهاها بتنهتة أبناء الرعية بالعام الجديد متمنياً أن «يحمل إليهم العام 2016 كل بذور الخير والطمانينة والسلام».

وتوجه إلى أبناء رعية سيده البشارة الروم الملكيين الكاثوليك في شبرا بالقول: «أنتم نور للعالم في منطقتكم وبلدكم، وعليكم أن تبخثوا دائماً عن الفرح والرجاء، فالمسيحية هي دين الفرح والرجاء».

وأضاف: «وسط الضيقات والألام، فإنّ الأب الآقدس يعلمنا أن نهتم بالآخر لنكون أسرة واحدة، لا سيما أننا نعيش هذا العام بيويل الرحمة كما دعانا البابا فرنسيس، وبالتالي، علينا أن نحب الآخر حتى لو زل الآخرون بغضباً».

وعلىنا أن نزرع ونخصد حتى لو داس الآخرون بعصاه، وعلينا أن نخفف من آلام الآخرين وأن نبحت عن أسباب للفرح لكي يزول الأسى والحزن».

وتناول في العظة الشرق المتالم، فهاشد «الدول الكبرى صاحبة القرارات أن تكون صادقة بوعودها، وإن تعمل من أجل إحلال السلام، فكفانا حرباً وتهجيراً وقتلاً ودماراً، وكفانا هذا الهم الذي يجرّدهم».

وتابع: «نحن المسيحيون في هذه البلاد مهد الديانات المسيحية نور لكل العالم، ونعيش مع إخوتنا المسلمين بمحبة وتعایش وتآخي، هكذا كنا وسنبقى ولن تقوى الرياح العاتية على اقتلاعنا من أرضنا وجزورنا»، مشيراً إلى أنه «رغم الأوضاع غير المستقرة بالشام في سورية، فالكثيرة تقوم ببناء الكنائس، ومنها كنيسة بولس الرسول لنؤكد أننا سنبقى نبني حتى لو أمعن الآخرون بالهدم».

في الختام، سال لحام الله أن «يمنّ على سورية ولبنان والعراق و مصر وسائر البلاد العربية بالأمن والأمان، وعوده كل مهجر ومتمالم ومخطف إلى دياره سالماً مُعافاً».

كرامي استقبل معزّين وتلقى اتصالات في ذكرى رحيل والده



كرامي مستقبلاً شخصيات وفوداً شيعية في طرابلس

غضت دارة الرئيس الراحل عمر كرامي في طرابلس بالمعزّين في اليوم الأول من العام 2016 بمناسبة الذكرى الأولى لرحيله، وكان في استقبالهم عقيلته مريم كرامي ونجلها خالد وفصيل و أفراد العائلة، حيث استذكر نجله الوزير السابق فيصل مواقف والده الوطنية. وقال: «أنحذت وفي القلب غصة على فراق الوالد والقائد والمعلم، مرت ستة كاملة 365 يوماً كأنها لحظة أو كأنها دهر، وبعد ستة أقول لأبي وقائدي: إن كل الذي كنت تخاف منه ولبنان الوطن في خطر، مدينتك التي كانت أولوية حياتك دائماً ليست بخير، طرابلس التي كنت تقول أن من يعيش فيها لا يستطيع هجرها أكثر من 24 ساعة، طرابلس هذه يهجروا أهلها وشبابها بالآلاف إلى المجهول. العهود تتوالى ليست بخير، وفلسطين التي ضاعت منا عام 1948 تتربع ضيق منا إلى الأبد بعدما ضيع العرب البوصلة، والأمة ليست بخير يا أباي والفتنة البيضة تفتك بها وتغتال أحلام الإقبال».

أضاف: «لقد خسّر لبنان رجلاً وطنياً بامتياز، كان يدافع عن حقوق الدولة مؤسسات والمواطنين، ولا يقل بالخطأ. خسّر لبنان رجلاً أبع في العارضة أكثر من أن أبع في الحكم حيث لم يحالفه الحظ خلال توليه الحكم لأسباب محلية وإقليمية».

وأوضح كرامي «أنّ القنفذي كان الأحب إلى قلب

خفايا

استغرب نائب بارز كيف أنّ الرئيس الأسبق سعد الحريري لم ير من ردود الفعل الشاجبة والمندّبة بالجريمة التي أقدم عليها النظام السعودي بإعدام الشيخ نمر باقر النمر، إلا ردّ إيران وحزب الله! وكأنه لم يسمع أو يطّلع على المواقف العديدة المشابهة التي صدرت عن معظم دول العالم، إضافة إلى الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون وغيره من المسؤولين في المؤسسات الدولية!...

فتحلي يزور الراعي وقبلان وحسن والغريب؛ لا نتدخل في الاستحقاق الرئاسي اللبناني



الراعي مستقبلاً فتحلي

جال السفير الإيراني في لبنان محمد فتحلي على المرجعيات الروحية مهنتاً بالأعياد، فزار البطريرك الماروني الكاردينال بشارة الراعي في الصرح البطريركي في بكركي. وقال فتحلي بعد اللقاء: «التقينا صاحب الخبطة في هذه الأجواء المباركة والمجيدة بمناسبة ميلاد السيد المسيح والعيال النبوي الشريف. لقد مضت السنة الفائتة بكل أهدافها وتطوراتها، وللأسف الشديد شهدت هذا الإرهاب التكفيري الذي هو من إفرازات الإرهاب الصهيوني المسبب للويلات الكثيرة في المنطقة. من هنا ندعو كل دول المنطقة والجهات المعنية بالأمن والاستقرار إلى توحيد الجهود لمكافحة هذا الإرهاب. ونأمل أن تكون هذه السنة الجديدة سنة خير وبركة واستقرار وازدهار للبنان العزيز والشقيق ولكل المنطقة».

ورداً على سؤال عن الانتخابات الرئاسية في لبنان، أجاب فتحلي: «لقد صرحت ببين أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية تلتزم بتعهدها في هذا المجال، بأن لا تتدخل في الشؤون الداخلية السياسية اللبنانية، فهذا الشأن هو شأن داخلي لبناني، لقد أكدت لخطبته أننا نعتقد أن التدخلات الخارجية في هذا الشأن هي سبب أساسي في تأخير هذا الأمر، لذلك انطلاقاً من مبادئنا واستراتيجياتنا حيال كل الدول، لا سيما لبنان، نؤكد عدم تدخلنا في هذا الملف».

كما زار السفير الإيراني نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ عبد الأمير قبلان في مقر المجلس، وكانت مناسبة تمّ خلالها بحث تطورات الأوضاع في لبنان والمنطقة.

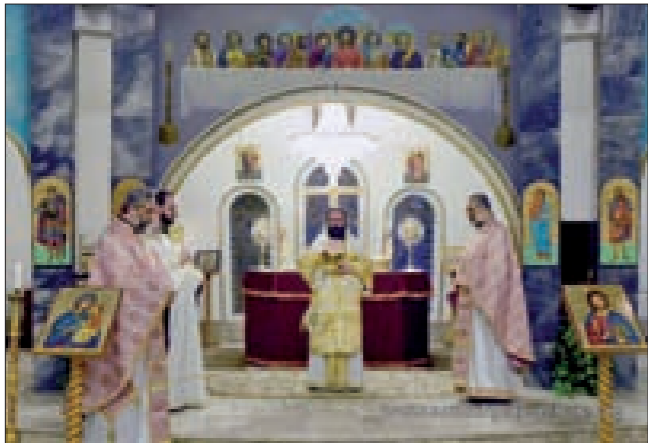
وأكد قبلان أنّ «الجمهورية الإسلامية الإيرانية نقل العالم الإسلامي وتمنّى لها دوام التقدم والازدهار والعز، وعلى الدول الإسلامية أن تكون معها في السراء والضراء، وعلينا أن نحافظ على

يازجي يُصلي للسلام في سورية ولبنان وعودة المطرانين المخطفين

من أجل سورية ولبنان والمشرق والعالم كله، ونصلي ونطلب الرأفة بسورية ومن أجل السلام لهذا البلد، الذي عرف عنه حبه للسلام، ومن أجل هذه الأرض وناسها وخيرين، الذين ستموا كل أنواع التطرف والإرهاب والخطف الأعمى، والذين عاشوا ويعيشون رغم ظلام الأيام، تحت سقف الوطن الكاثدرائية.

وتلا معلولي غظة بطريرك انطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس يوحنا العاشر يازجي، التي أشار في مستهلها إلى أنّ «رأس السنة العيادية، ينبثق أولاً وآخرها من ميلاد السيد المسيح رسول المحبة والسلام»، مؤكداً «أننا لن نُدخّر سبيلاً للبقاء في أرضنا والدفاع عنها، وستقر أجزائنا في هذا الشرق ما دام في عروقتنا دم يجري».

وقال: «نتوجه بصلاة حارة



القداس الإلهي في الكاتدرائية المريمية للروم الأرثوذكس في دمشق

أقامت الطوائف المسيحية في سورية القدامى والصلوات احتفاء بعيد رأس السنة الميلادية في الكنائس ومآكن العبادة.

وللمناسبة أقيم قداس إلهي في الكاتدرائية المريمية للروم الأرثوذكس في دمشق، ترأسه الأسقفان موسى الخوري ولوقا الخوري والمعاونان البطريركيان لبطريركية انطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس والسوكيل البطريركي المطران أفرام معلولي لفيف من الاساقفة والكهنة وجوقة الكاتدرائية.

وقال رئيس اتحاد بلديات الضنية محمد سعدي، مسؤول طرابلس في المؤتمر الشعبي اللبناني في الناصر المصري.

كما تلقى كرامي اتصالات تعزية بوالده أبرزها من الرئيس السابق إميل لحود، الرئيسان حسين الحسيني ونجيب ميقاتي، رئيس حزب الديمقراطي اللبناني النائب طلال أرسلان، النائب محمد كيارة، مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ عبد الحليق دريان، رئيس حزب التوحيد العربي الوزير السابق ونام وهاب، مدير مكتب الرئيس سعد الحريري نادر الحريري والوزير السابق مروان شربل.